الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرعن رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 583 السنة 26

20 رمضان 1409

26 ابريل 1989

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الصيام والجهاد

لما كان المسلمون عارفين بدعوة الاسلام وحاملين لواجبها ، لم يترددوا لحظة عن القيام بما يمليه عليهم الدين الحنيف من المسارعة الى نصرته واعلان رسالته الانسانية :

واول ما يذكر في هذا الصدد غزوة بدر التي رفعت راية الاسلام في اوائل الهجرة وفرض الصيام على المومنين من المهاجرين والانصار الذين هزموا كفار قريش عند هجومهم على النبي - ص - ومن رافقه من صحابته الذين خرجوا من المدينة لمراقبة حركة الكفار ، على قلتهم وكثرة اعدائهم اذ كان عدد المسلمين لا يتجاوز ثلاث مائة نفرا والكفار اكثر من الف مقاتل ، مع شدة اجهزتهم وقوة اسلحتهم ، فكان النصر عليهم للمسلمين بالغة الغاية ومسجلا الظهور الذي لا مثيل له .

كذلك بعد سنوات قليلة وقع فتح مكة في شهر رمضان ودخلها النبي - ص - والصحابة الكرام ، وعددهم يبلغ عشرة آلف فخضع لهم جميع المشركين وطهرت ارض الحجاز وعم الاسلام البلاد العربية ، والدعوة انجزت مهمتها على يد المسلمين المخلصين الذين يؤدون الشعائر التعبدية على الوجه الاكمل ويقومون بالواجب وهو الركن السادس من اركان الاسلام حين يدعون اليه .

فالجهاد والصيام لا يتعارضان ، والمعارك الكبرى التي حدثت في رمضان على امتداد التاريخ الاسلامي اكثر من ان تعد ، وقد اكتفينا ببعضها التي كانت على عهد الرسول - ص - وهي افضل مآثر الجهاد والصيام للمسلمين فما هو موقف الشعوب الاسلامية اليوم منها ؟ يبلغ عدد الامة الاسلامية في العهد الحاضر مليارا من المعانقين للملة الحنيفية ، وهو عدد اذا قابلناه بمسلمي الصدر الاول لم نجد بينهما اية نسبة عددية ، ولكن عمل المسلمين الاولين في سبيل نصرة الدعوة لا يليق ذكر المليار معه بحال .

ونرى المسلمين المعاصرين في رمضان كثيرا ما يغلب عليهم الضعف والكسل والحرص على اقتناء المواد الغذائية والحلويات وما اليها ، هذا اذا صاموا واما الجهاد فلا يخطر لهم ببال ، ونستثني منهم تلة قليلة من الفلسطينيين اهل الانتفاضة الذين يواجهون بها العدو الصهيوني على عدم حصولهم للسلاح ، ومقابلتهم لاجناد الاسرائيلي الا بالحجارة التي مر ما يقرب من سنتين في مقاومة العسكريين اليهود المسلحين باخطر الاسلحة ، ومليار المسلمين لا يبالي بما يلاقونه من حرب طاحنة ولا يقف بجانبهم لا مجاهد ولا مسلمون عرب وغير عرب ولا دولة من العرب وغيرهم ، وليس ذلك لان الوقت الحاضر هو رمضان وقد سبق زمن الافطار فلم نر منهم اية دولة تحارب معهم لاسرا ولا علانية .

وما نراه هو ان الصيام والجهاد في عصرنا الحاضر غير وارد .

ليلة القدر الليلة المباركة

بقلم الدكتور يوسف الكتاني

يقول الله تعالى :

«انا انزلناه في ليلة القدر ، وما ادراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من الف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل امر ، سلام هي حتى مطلع الفجر» :

يعيش المسلمون اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان الاكرم ، ليلة من اعظم ليالي الاسلام ، ليلة عم خيرها وجل قدرها ، وعظم ذكرها ، وذلك لما فيها من النفحات التي تتجلى ، والايات الكبرى التي تتراءى ، والسبحات السامية التي تشرق على النفوس والقلوب ، فتملؤها خيرا وبركة وهدى وتقوى ، انها ليلة القدر التي هي خير من الف شهر :

ففي هذه الليلة تجلى الله لجبل النور كما تجلى لجبل الطور ، فانزل الروح الامين بالاشراقة الاولى من كتابه على قلب نبيه العظيم ، فاستعلنت منذ تلك الليلة معاني الحق ، واستبانت سبل الخير ، واستقامت موازين العدل ، وخرج الناس من ظلام حالك ، كانوا يعمهون فيه الى نور ساطع صاروا يهتدون به :

ففي هذه الليلة شاءت ارادة الله ان تتصل الارض بأسباب السماء ويشرق على الكون نور الاسلام ، فبزغ فجر الهداية الربانية ، وشع نور الرسالة المحمدية ، ووضعت السماء للارض دستورا خالدا : هو القرآن الكريم ، ففي هذه الليلة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده الى الغار : غار حراء ليتعبد ويتحنث كما الف ان يفعل ، ولكنه في هذه الليلة فوجيء بما لم يكن في حسبانه ، فقد سمع رسول الله فجاة وهو في غار من يناديه ويقول له : يا محمد اقرا ، ولم يدر ماذا يفعل ؟ انه امي لا يقرا ولا يكتب ، فقال للمنادي ما انا بقارىء ؟ وتكرر النداء والامر ، وتكرر الجواب من النبي الى ان قال له جبريل :

«اقرا باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم» .

فخرج صلى الله عليه وسلم من غار حراء في هذه الليلة محملا برسالة خالدة الى البشر اجمعين ، وكان ذلك تحولا عظيما غير وضع الانسانية منذ تلك الليلة .

وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ، بانها ليلة بلجة لاحارة ولا باردة ، تطلع الشمس صبيحتها مستوية ليس لها شعاع ، مثل القمر ليلة البدر ، ولا يحل للشيطان ان يخرج معها ، من اجل هذا كله كانت ليلة القدر ليلة الشرف والعظمة التي اعلى الله فيها منزلة نبيه ، وشرف الانسانية بتنزيله ووحيه :

فهي ليلة جليلة بجلال ما وقع فيها من انزال القرآن ، وهي ليلة مباركة لقول الله «انا انزلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم» :

وهي ليلة عظيمة القدر لخطرها وشرفها على الليالي لان للطاعات فيها قدرا عظيما ، وثوابا جزيلا ، روى ابن كثير ان رجلا من بني اسرائيل كان يقوم الليل حتى يصبح ، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ، حتى حمل السلاح في سبيل الله الف شهر ، فاعجب به المسلمون ، وتقاصرت اليه اعمالهم ، فاعطاهم الله ليلة واحدة خيرا من مدة ذلك الغازي : خيرا من الف شهر

وفي هذه الليلة ليلة القدر ، ينزل الملائكة ومعهم جبريل عليه السلام، ولا يتركون بيتا فيه مؤمن الا دخلوه وسلموا على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله ، ملائكة اكثر عددا من الحصى ، يدعون للمؤمنين والمؤمنات اخرج البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «اذا كانت ليلة القدر نزل جبريل في كبكبة من الملائكة يصلون ويسلمون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله» :

وعن انس رضي الله عنه ان الرسول قال :

«ان الملائكة في تلك الليلة اكثر عددا من الحصى» وفي ليلة القدر تقدر الامور وتقضى من رب العزة ، وفيها يفرق كل امر حكيم ، وفيها يقسم الخير الكثير الذي لا يوجد مثله في الف شهر ، لذا كان العمل في هذه الليلة خيرا من العمل والطاعات في الف شهر ليس فيها ليلة القدر ، وفي هذه الليلة تقدر الاجال والارزاق ، ولا يخرج الشيطان فيها حتى يضيء فجرها ، ولا يستطيع ان يصيب فيها احدا بخبل ولا شيء من الفساد ، ولا ينفذ فيها ساحر ساحر ، فهي لذلك ليلة لا يقدم الله فيها الا السلامة ، لكثرة ما تسلم الملائكة على اهل المساجد من حين تغيب الشمس حتى يطلع الفجر :

روى الجماعة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت :

«كان رسول الله اذا كانت ليلة القدر ، احيا ليلة وايقظ اهله ، وشد المئزر»

واخرج البخاري في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» :

ايها المسلمون ايها الصائمون :

ان لربكم في ايام دهركم نفحات فتعرضوا لها ، وليلة القدر نفحة من نفحات الله الى خلقه ، جعلها موسما للطاعة ، وربيعا للعبادة ، فلتحيوها بجميل الطاعات وكريم العبادات ، بقيام الليل ، وتلاوة القرآن ، والتفكر في الاء الرحمان ، واستحضار عظمة الله ، ومنها بالعمل الصالح ، والمثوبة والاستغفار ، والدعاء

غزوة بدر الكبرى مشاهدة للعبرة والتذكرة

الأستاذ سعيد رمضان

(واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم ، وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون) :

هكذا جاءت اولى انباء - بدر - فيما قصه الوحي الصادق من قصة غزوتها الكبرى . ، كان ذلك في رمضان من السنة الثانية من الهجرة وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا من اصحابه ، يقصدون ضرب اقتصاد قريش العدية التي تآمرت على اغتياله ، بعد ان بالغت في اضطهاد اصحابه وتعذيبهم وتشريدهم ، ثم اضطرتهم الى الهجرة الى «يثرب» واخراجهم من ديارهم واموالهم في مكة بغيا بغير حق.

وكان هدف الحملة النبوية قافلة عظيمة لقريش ، الف بعير موقرة بالأموال عائدة من الشام الى مكة ، يراسبها ابو سفيان بن حرب في جماعة عددهم بين الثلاثين والاربعين :

بيد ان القافلة نجت وافلتت ، فسارع ابو سفيان الى ايفاد مبعوث آخر الى مكة يقول لأهلها : انما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم واموالكم ، وقد نجاها الله ، فارجعوا ! ولكن ابا جهل اخذته العزة بالاثم ، واركبه الله مركب البغي الى ما قضى سبحانه من حرب تحق الحق وتبطل الباطل ، ، فلم يكن من ابي جهل الا ان قال : والله لا نرجع حتى نرد بدرا ، فنقيم فيه ثلاثا ، فنحر الجزور ، ونطعم الطعام ، ونسقي الخمر ، وتعزف علينا القيان ، وتسمع بنا العرب ، وبسيرنا وجمعنا ، فلا يزالون يهابوننا ابدا :

ازاء ذلكم المشهد في المعسكر العدو : الفخر والكبر والفجور وهوى الاستعلاء في الارض ، ، يالق مشهد النبي العظيم القائد (ص) طوال الليل عشية المعركة . ، قائما ساجدا ضارعا الى الله يستنجزه وعده ، ويسلم امر المستضعفين الى محض فضله ونصره فبينا ابو جهل يختال كبرا وصلفا وجاها كذبا ، تحركت شفتا النبوة بدعاء المنخلع الى الله من كل شيء ، المتضرع في دعائه بتجرد جنده ، جند الله ، من عرض الدنيا جميعا فليس لهم سوى حماه ، جل جلاله ، وهو ذا بعض دعائه الذي لبث يقرع به باب ربه : «اللهم انهم حفاة فاحملهم ، عراة فاكسهم ، جياع فاشبعهم عالة فاغنهم من فضلك» «اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك «اللهم فنصرك الذي وعدت ، اللهم احنهم الغداة» ، ، ، اللهم انجز لي ما وعدتني» اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام فلا تعبد في الارض ابدا» :

«هكذا تمايز المعسكران ، وتجلى سمت القائد الرباني تجليا يرف ضياؤه رفيفه العالي الى رحاب قدس الله الواحد القهار ، وينقدح سره المبارك داخل العريش الصغير : سر الانكسار الصادق بين يدي ربه ، والدمع الضارع ضراعة الذل له وحده دون سواه ، ، فلا غرو ان يجاوبه ربه بتولي الامر كله ، وبعزل على الكفر يكافيء ذله لربه ، ، ، وهل ابلغ من ان يتنزل جبريل بأعلان ذلك وحيا خالدا وعبرة لا تبلى : (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ، وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) :

ثم تأمل يا اخي مجلسه (ص) بين اصحابه يسالهم ويعيد السؤال مرة ومرة «اشيروا علي ايها الناس» وانما كان ذلك لان بيعة الانصار لم تكن على خروج لقتال ، وها قد شاء الله القتال بعد اذ خرجوا لغيره - فالأمر اذا اليهم حتى يستبين رايهم وتتوثق على ذلك بيعتهم وعزمة ذات انفسهم ، فكان ان انتدب الى ذلك بعض الانصار ، وبادر سعد الى سؤال النبي : «لكانك تعنينا يارسول الله ؟ !» سؤال العائذ من ان يكون الرسول قد خالجه في وفاء الانصار شيء وهم الذين محضوه عهد الطاعة المطلقة لله ، ، ، قال الرسول : بلى يا سعد ، فانطلق سعد ، بما اثر في كتب السيرة من توكيد العهد وتوثيق الطاعة مهما تبعد الرحلة وتبلغ شدة الجهد . ، كل اولئك في لغة لا ينفك حزمها الصارم عن حبها الغض الرقراق من حبة القلب :

ويتصل بعبرة «الشورى» في سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم الذي سلف : «اشيروا علي ايها الناس» ويوثقها ما كان من امر الحباب بن المنذر حين اختار الرسول منزل عسكره ، فاذا هو يسأله : أهو منزل انزلكه الله ، يا رسول الله ، ام هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ فيجيبه النبي : بل هو الرأي والحرب والمكيدة - فيكشف الحباب عن رأي له آخر في منزل اصلح لاستراتيجية المعركة ، فيبادر الرسول الى انفاذ رأي الحباب وتغيير منزل الجند :

وهناك مشهدا آخر من مشاهد العبرة الحافلة في بدر ، هو مشهد الأخنس بن شريق ، زعيم بني زهرة وقائد فرقتها في جيش قريش ، ذلك انه حين دنت المعركة طلب ابا جهل ثم خلا اليه يسأله : يا ابا الحكم ، اترى محمدا يكذب على الناس ؟ ، ، فما اذا جواب ابي جهل من غير ما تردد : لا ، ، انه والله ما كذب علينا قط ، ولقد كنا نسميه الامين ، افتراه يكذب على ربه ؟ ! - ثم ترسل ابو جهل كانما ليقنع الأخنس بالأمر الذي تولى كبره في تاليب القوى على «محمد» (ص) واتباعه ، فحاوره حوار الرجل الذي يسمي الامور باسمائها ، فكشف لزعيم بني زهرة كيف ان لبني هاشم السقاية والرفادة وما يستتبعه ذلك من وجاهتهم في امور الناس وهم اولو امرها ، وكيف انه وقومه تنازعوهم هذه الوجاهة في الامر بالسقيا كما سقوا وبالرفادة والطعام كما فعلوا ، ، اما الان وقد نزلت هذه البلوى :

«النبوة» وامتاز بنو هاشم بكرامتها ، فاني لهم منازعة ذلك او الحيلة مع مصيبته ، اي ان قصارى امرهم في موضوع الحرب كلها ، مقارعة ما سيؤول اليه بنو هاشم من السيادة والسلطان ، وان المعركة على الرئاسة من دونهم ، فقد كان سهلا من قبل ان ينازعوهم اياها بالاطعام اذا اطعموا وبالسقاية اذا سقوا وبالرفادة اذا ارفدوا ، ، اما هذه «النبوة» ! فكيف ينازعونهم اياها ، ، قال ابو جهل : «لا والله ، هذا لا يكون» - فانخذل الأخنس بقومه واستنكف عن الحرب ، وقيل انه سمي الأخنس لانه اخنس ببني زهرة عشية بدر .

هذا المشهد ، فيه بعض ملامح الجاهلية الاولى الجديرة بالتأمل العميق :

فابو جهل انما صدق الاخنس ولم يكذبه لان الكذب اقبح خصلة تشين رجولة الرجال ، فضلا عن زعيم قوم ، وقد دفع ثمن ذلك حرمان جيشه من بني زهرة فلم يقاتل مع قريش في بدر «زهرى» واحد ، وما كانت هذه العاقبة لتخفى على المشهود من مكر ابي جهل وخبثه وفراسته في الرجال ، ،

البقية صفحة : 7

رمضان مظهر من مظاهر الوحدة الاسلامية

بقلم الأستاذ محمد الارقيوق

يقول تعالى : «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه» شهر رمضان شهر الوحدة له فضله وقدسيته واثره وميزته يعيد للقلوب الاسلامية في المشرق والمغرب وفي كل انحاء المعمور تذكرة النور يقول تعالى «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون انه شهر الطاعة والايمان شهر يقرب العبد من ربه العزيز وهو الشهر الذي قدم الله فيه للناس نبيا - ص - وكتابا قامت عليهما اعظم نهضة انسانية عرفها الوجود وتمت بهما افخم رسالة رأتها الدنيا فكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفي شهر رمضان كانت اللبنة الاولى التي قام عليها الحق وتجلت الرسالة التي اخرجت الناس من الظلمات الى النور والصيام تطهير وتزكية وتاديب روحي وتعليم رباني يعالج الشر من منبعه ويداوي الداء من مصدره وهو وسيلة العابدين وروضة المخلصين وهو في الشريعة الاسلامية امساك عن الطعام والطعام والشراب وكل شهوات الجسم من الفجر الى الغروب فهو عبادة النهار كله اذ يقضي الصائم ذلك الوقت كله منقطعا عن ملاذ الحياة محتسبا النية عند الله شاعرا بانه مستمر في عبادة تتجدد ساعة بعد ساعة لا يغفل فيها القلب عن ذكر الله واستشعار عظمته والاحساس بجبروته ورحمته ولقد اختار الله عز وجل ذلك الشهر العظيم شهر رمضان لتلك العبادة الروحية لانه الوقت الذي بزغت فيه شمس الاسلام وانبثق نوره فهو الشهر الذي ابتدأ فيه نزول القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر والتي تعمر فيها الاكوان بالملائكة المقربين وتشرف بالروح الامين وفي رمضان كانت غزوة بدر التي حقق الله فيها السيادة للاسلام والمسلمين وفي هذا الشهر كان فتح مكة الفتح المبين ، والصيام من شريعة الله لعباده فرضه على السابقين من الانبياء والامم كما فرضه على امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وللصائم لابد من نية الصوم وهي من اعمال القلب وفي الحديث النبوي الشريف ، انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - وصيام شهر رمضان فرضه الله على المسلمين في السنة الثانية من الهجرة وعلى الراجح في شهر شعبان من تلك السنة قبل غزوة بدر وروى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج» :

ويقول النبي عليه السلام «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما» رواه البخاري ومسلم واثبتت تاريخيا وعلميا ودينيا ان الصوم ضرورة من ضرورات الحياة لما له من الفوائد النفسية والاجتماعية والجسدية وشهر رمضان شهر الطهر ونقاء السريرة والعودة بالضمير الى عهده الاول حيث نزل القرآن فيه فالقرآن لم ينزل جملة على الرسول الامين وانما نزل منجما وذلك تبعا للمناسبات في اكثر الاحيان وقد اختلف المفسرون والفقهاء في معنى انزال القرآن في رمضان فمنهم من ذهب الى ان القرآن نزل جملة في رمضان من اللوح جملة في رمضان من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا فجعل في بيت العزة والسماء ثم انزل على النبي محمد (ص) مفرقا بعد ذلك ومنهم من يفسر نزول القرآن في رمضان بانه ابتدأ فيه النزول ولفظ القرآن كما يطلق على الكتاب الكريم كله يطلق على بعضه الذي كان به ابتداء النزول واذا كان الله عز وجل قد كرم شهر الصيام بانزال القرآن فيه ويحمل في جنباته اغلى الذكريات واسماها وفيه تحطمت صخرة المشركين وتحددت نهاية الاصنام وكانت الانتصارات حيث سجل المسلمون في عهد الرسول اروع الملاحم والبطولات وتحققت الوحدة الاسلامية بين القبائل وغيرهم وانتهى عهد الحروب والاضطرابات وبدا البناء الذي يقوم على الايمان بوحدة الدين في اصوله ومقصده واتجهت جميع صنوف التعصب والتفاخر بين الناس واصبح شهر رمضان شهر الصيام الذي يعد ضربا من التدريب العملي والنفسي لاعداد المسلمين للحياة العزيزة الكريمة في دنيا يذهب فيها الزبد جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض

البقية صفحة : 7

غـــــزوة بـــــدر

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

جاء في الايات من 124 الى 128 من سورة البقرة (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين ، ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم ، أو يعذبهم فانهم ظالمون.) وفي الايات من 7 الى 10 من سورة الانفال (واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون . اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين . وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم . وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم)

والواقع أن غزوة بدر كانت منعطفاً حاسما في تاريخ الدعوة الاسلامية . فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من رجاله حيث تواردت الاخبار بمسيرة قريش لمنعوا غيرهم وأخذت بوادر الحرب تظهر في الافق بين المسلمين وكفار قريش وهنا وقف المقداد بن عمرو يقول: (يارسول الله امض لما أمرك الله فنحن معك والله لانقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى : «اذهب أنت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون» ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون.) ونهض سعد بن معاذ من الانصار وقال : (والله لكأنك تريدنا يارسول الله لقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة في بيعة العقبة ... فو الذي بعثك بالحق ، لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ماتخلف منا رجل واحد وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً . انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله ! «فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (سيروا وأبشروا فان الله تعالى قد وعدني احدى الطائفتين والله لكأني أنظر الى مصارع القوم) وقال الحباب بن المنذر: (ان الرأي والحرب والمكيدة أن نختار مكاناً غير هذا ونسير حتى نبلغ القليب فقد عرفت عذوبة مائه، فنغور ما سواه ثم نقاتل القوم .)

وخرج عتبة الى المبارزة وتصدى له حمزة ، وعلي وعبيدة بن الحارث وكان مع عتبة الوليد ابنه وأخوه شيبة وتم قتل الوليد بسيف علي وينتصر حمزة على عتبة فيقتله ويتصدى عبيدة لشيبة فيقطع ساقه . ويكر حمزة وعلي عليه فيقتلانه وانهمر سيل من النبال على قريش وتشتد المعركة فيصح النبي عليه الصلاة والسلام (والذي نفس محمد بيده لايقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسبا الا أدخله الله الجنة.) وكان بيد ابن الحمام تمرات يأكلها. فقال: (بخ ، بخ . أما بيني وبين أن أدخل الجنة الا أن يقتلني هؤلاء . ثم قذف التمرات من يده وأخذ سيفه، وقاتل الاعداء والجميع يهتفون : أحد ، أحد وكان معوذ يبحث عن أبي جهل فيضربه فيقع وحينما استغاث أبو جهل بعكرمة كان في حشرجة الموت ولفظ أبو جهل نفسه الاخير فاحتز معوذ رأسه وأسر المسلمون عدداً كبيراً من قريش. وكان الغلبة لله ولرسوله . وفر المشركون الباقون جارين وراءهم ذيول الخزي والمهانة والعار وكان سعد يقول : (يارسول الله هذه أول وقعة أوقعها الله بأهل الشرك . فكان الاثخان في القتل بأهل الشرك أحب الي من استبقاء الرجال .) ولكن الافتداء كان هو الحل الانجع وكان الاسرى فريقين : أغنياء وفقراء فأما الاغنياء فقد افتداهم أهلهم بالمن وأما الفقراء فقد كان افتداؤهم أن يعلموا القراءة والكتابة لعشرة من صبيان

البقية في صفحة 6

حكم الصوم في السفر من أصقاع غربية الى أخرى شرقية والعكس

بقلم الاستاذ
محمد جليل المنقباشي

من استهل عليه شهر رمضان في صقع غربي كالمغرب الاقصى ، ثم سافر - على متن طائرة الى آخر شرقي كالحجاز - يلزمه حكم البلد الذي انتقل منه .

فلو ألزم بحكم البلد الذي انتقل اليه لصام - اذن - أقل من أيام الشهور القمرية وفي العكس (من استهل عليه شهر رمضان في بلد شرقي كالحجاز ثم سافر - على متن طائرة الى آخر غربي) كافطر الانف ، يلزمه حكم البلد الذي انتقل منه فلو ألزم بحكم البلد الذي انتقل اليه لصام - آنئذ - أكثر من أيام الشهور القمرية وهي - حسبما أوضحنا ذلك في كتابنا (المنحبة المرتقبة - لاتزيد على ثلاثين يوماً ولا تنقص عن تسعة وعشرين .

ومن أسطع الدلائل التي تؤازر ذلك الركنان الركينان :

ففي القرآن : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » (البقرة - 185) بناء على أن الخطاب - على احدى الروايتين - موجه لكل دولة على حدتها.

وفي الحديث : أن النبي (ص) قال : «الشهر هكذا وهكذا وخنس الابهام في الثالثة» فأشار بهديه الكريمتين تسعا وعشرين ، وفي المرة الثالثة قبض ابهامه ونشر الباقي (والحديث يعتبر كتبيان للمراد الالهي) : «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء» (النحل - 88) ومن النماذج التي نزداد بها ايضاحا كل من الاصليين الاصيلين ، أن العام الجاري (1409هـ - 1989م) تأخر فيه صوم المغرب الاقصى بيوم عن الحجاز.

فلو ألزم المسافر (المغربي) بحكم البلد الذي انتقل اليه (الحجاز) - لصام - حينئذ - ثمانية وعشرين في حال ما اذا ثبت هلال شوال - في الحجاز - ذوة شرعها عشية يوم الشك (ه - ب 89) وذلك يصادم الاية والحديث الانفي الذكر

ولو ألزم المسافر (الحجازي) بحكم البلد الذي انتقل اليه (المغرب) - لصام ، واحدا وثلاثين في حال ما اذا لم يثبت هلال شوال - المغرب - عشية يوم الشك (5 . 6 . 89) وذلك يتعارض وذينك الدليلين .

فالزام المسافر بحكم البلد المنتقل اليه يتولد منه تعطيل الاحكام الشرعية بطمس معالمها ، بل وخرم قوانينها العادلة النزيهة - التي زكاها الله بأريج عطر رصين حكمها ومنعش ورود خفي أسرارها فالمغاربة الذين شدوا الرحال - بحر هذا الشهر المبارك - الى الديار المقدسة لأداء سنة العمرة ملزمون - شرعا - بنهج حكم دولتهم - صياما وافطارا - .

وما قيل عن المغرب ، يقال في غيره من الدول الاسلامية - التي سافرت - في غضون الشهر الميمون - للديار المقدسة لنفس الغرض الشريف .

أجل قد يوافق صدفة - الحكم الشرعي والزام المسافر بحكم البلد الذي انتقل اليه فيما يلي :

أ . لو ثبت هلال شوال - بالنسبة للمغرب - عشية يوم الشك الانف (5 . 6 . 89) فصام شهر رمضان ناقصا ، فالمسافر (الحجاز) يصوم (30)

ب - ولم يثبت - بالنسبة للحجاز - عشية يوم الشك المنصرم (4 . 6 . 89) فصامت شهر رمضان كاملا غير منقوص فالمسافر (المغربي) يصوم (29) !!

وقائع اجتماعية ـ 24

حنان ورعاية ... من غير توقع

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

استسلم لقضاء الله وتصبر ففقدان للزوجة خسارة تتعاظم الخسارة اذا كان في الفاجعة أبناء لقد رحلت الزوجة رحلتها التي لا رجوع بعدها وخلفت ولدين وابنة واحدة.

انهم هم الثلاثة صغار وليس في استطاعة رجل عامل أن يرعى الابناء وليس في استطاعة أب ان يحل محل أم بكل ما لدى الام من محبة وسعة صدر وصبر ومثابرة فهذا بعد ستة شهور اتخذ زوجة ثانية واتخذته بعدها تعبت القريبات والمحسنات من فعل الخير.

هل يقبل؟ انه لا يصدق ان هذه السيدة مجرد امرأة انها ملك انها صورة مجسمة البرور والاخلاص والتفاني حقيقة أمرها انها تقلبت في الفقر والعراء فأسعدها الله بانها وجدت بيتا ودخلا من بيع بضائع وأنها قاست العنس حتى تجاوزت الاربعين وبعد صبر تزوجت بأول طارق ولو انه جاء متأخراً وبعد الزواج جاء الطلاق اذ تأكد الزوج المهفان ان هذه السيئة الحظ عقيم فلا يكون لها عقب ولن تعطيه النسل الذي هو متلهف عليه.

من اجل الفقر والنضج السني والعقم فرح الرجل بالحظ الذي ساق اليه هذه المرأة الطيبة وكانت ستة أشهر كافية ليتأكد من هذا ونهض عينيه الاغماضة الابدية فصدمة السيارة كانت عنيفة لم تبق له الا انفاس قليلة حتى تحضر الزوجة الجديدة وليترك لها وصية في حق ثلاثة.

بعد شهر واحد فتحت الفاجعة فمها اذ الخصاص يحاصر العائلة المقهورة، وهنا قامت زوجة الاب ـ الفريدة من نوعها ـ وتعاقدت مع عائلة تخدم معها نصف يوم بتوقيت حددته معها يكون من 9 صباحاً الى الثالثة بعد الزوال اي بعد تفطرهم وعندما تحضر تكون بطونهم تصرخ طلبا للغذاء أما مفتاح الدار فهو بيد جارة كريمة تأتي بين الحين والحين لتراقب الصغار في لعبهم في باحة الدار.

وكبر الصغار والتحقوا بالمدارس الابتدائية ثم

البقية في صفحة 6

شـــوقـــي ورمضـــان

الاستاذ عبد الرحمن القباج

كان شوقي رحمه الله شاعر العرب والمسلمين، يشيد بامجادهم، ويفاخر بمآثرهم ويعبر عن طموحاتهم وآمالهم، ويتغنى العز والسؤدد لهم ولهذا كان الوحي والقرآن ومكة والرسول كلها معان لها من الاثر في نفسه ما لسواها من آثار الماضي، يتغنى بها كأفضل ما يتغنى به..

وحسبك أن تقرأ قصيدتيه اللتين عارض فيهما بردة الامام البوصيري وهمزيته حيث يقول في الاولى:

رمم على القاع بين البان والعلم
احل سفك دمي في الاشهر الحرم

ويقول في الثانية:

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء

اما قصيدته «ذكرى المولد» فيقول فيها:

سلوا قلبي غداة سلا وثابا
لعل على الجمال له عتابا
لترى في غير غموض
أنه انما املى هذه القصائد الرائعة تعمق احساس الشاعر وصدق عاطفته وقوة ايمانه بكل ما له علاقة بالاسلام والمسلمين رغم الاطوار المتقلبة التي مر منها، والاجواء المغربة التي عاش فيها داخل وطنه مصر، او خارجه في البلاد الاخرى وكان للعقيدة حاجة في نفسه، لا راحة له بدونها، فقل ان تخلو له قصيدة من تلميحات دينية تبدو فيها شخصيته الاسلامية باجلى مظاهرها.

وقد كان لرمضان في شعره ونثره معنى خاص يجدر بقراء جريدة «الميثاق» الغراء ان يطلعوا عليه بمناسبة حلول هذا الشهر العظيم..

فمن شوقياته المجهولة التي لم تنشر في ديوانه المطبوع قصيدة بعنوان «هلال رمضان» نقول ابياتها:

باهلال الصيام مثلك في السا
مين للعز من طوى الافلاكا
مرحبا بالثواب منك واهلا
بليال جمالها لقياكا
كل عال او كابر او نبيل
او وجيه من النجوم فداكا
كيف يبغى ما بلغت وماحا
ولن شأوا ولا سرين سراكا
انت مهد الشهور والحسن
والاشراق مهد الوجود
منذ صباكا
فوق هام الظلام ضوء جبين
الكون تاج للكائنات ضياكا
غرة الليل والركاب اذا اد
همه قام سابحا في سناكا
واذا ما أناف يظهر احجا
لا ويبدي اطواقه كنت ذاكا
ورقيب على الدياجي اذا ألقت
عصاها صدعتها بعصاكا
وجناح لطائر صاده الليل
فأمسى يعالج الاشواكا
ايها الطائر المريد فما تقدر
نفس عما يريد فكاكا
تقسم الكائنات منك بنون
قلم النور خطها فجلاكا
في كتاب جعلت فيه فصلا عليه
من يمين ما أو مأت بسواكا

وفي كتابه «النفيس» اسواق

(البقية في صفحة 5)

في المكتبة الاسلامية

شخصية محمد (ص) وطبيعة رسالته من خلال القرآن

أصدر الأستاذ السيد عبد الجليل القباج كتابا في موضوع شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وطبيعة رسالته من خلال القرآن. وهو الكتاب الثاني للمؤلف في محور الحديث عن الرسالة الاسلامية ورسولها محمد بن عبد الله.

وفي هذا الكتاب الأخير اعتمد المؤلف الفاضل على ابراز شخصية سيدنا محمد من خلال الايات القرآنية التي وردت في كتاب الله تبين أخلاقه وصفاته وقوة تحمله وصبره وأدائه لأمانة الرسالة العظمى.

والكتاب مقسم الى موضوعات يتناول كل موضوع آية من الكتاب الكريم يفسر المؤلف مفرداتها في دائرة المعنى الذي بنى عليه كتابه وتبعا لذلك يتناول الموضوع الاول دعوة سيدنا ابراهيم عليه السلام وهو يبني مع ابنه اسماعيل البيت الحرام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك الاية.

والموضوع الثاني في وجوب طاعة الله ورسوله ومحبتهما وذلك باتباع الاوامر واجتناب النواهي والثالث في بيان أخلاق الرسول وأمر ربه له بالعفو ولين الجانب ومشاورة أصحابه وتعليم الكتاب والحكمة وتجنيبهم سبل الضلال. والرابع في تلقين رب السماوات للبيه معنى توحيد الالوهية والخوف من عذابه يوم القيامة. «قل اغير الله أتخذ وليا فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم الاية والخامس في مواساة رب العزة لرسوله عندما كذبه قومه واستهانوا برسالته والسادس في بيان بشرية محمد صلى الله عليه وسلم «ولا أقول لكم اني ملك فانما أنا بشر اتبع ما يوحى الي من ربي».

وهكذا تتوالى الموضوعات عند المؤلف بطريقة الاستقطاب الايات القرآنية التي تهم موضوعه الجليل، مستدلا بأقوال امهات كتب التفسير في القديم الحديث.

يقع الكتاب في 87 صفحة وطبعه واخراجه جيدان.

في موكب الراحلين من علماء القرويين

خواطر سريعة عن فقيد العلم والاخلاق الشريف الفاضل سيدي محمد بن عبد السلام الصقلي الطاهري رحمه الله بمنه وكرمه

للاستاذ الطيب السراج الاندلسي

مضى على وفاة العلامة سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري زهاء أربعة شهور اذ كانت وفاته في جمادى الاولى من العام الجاري ونظم أحباؤه وتلامذته تجمعات خطابية لتأبينه وذكر مآثره ومن بينها كلمة الاستاذ السيد الطيب السراج التي توصلنا بها مؤخرا فضلا عن تاخير التأبين كما نبهنا على ذالك سابقا .

ونظرا لرغبة الاستاذ السراج في نشر كلمته التي شارك بها في التأبين المذكور نثبتها له فيما يلي لحرصه الشديد على ذالك .

سبق لي في مجلة كلية الشريعة أن رثيت وكتبت عن بعض علماء القرويين الذين التحقوا بجوار أكرم الاكرمين تحت عنوان « في موكب العلماء الراحلين » وبنفس هذا العنوان أعود اليوم لارثي وأكتب وأسجل ما وفقني الله اليه عن فقيد العلم والاخلاق الشريف الفاضل سيدي محمد بن عبد السلام الصقلي الطاهري رحمه الله وفي نفس الوقت أردد وأقول : « سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم » . صدق الله العظيم .

تعود معرفتي وعلاقتي بالفقيد العزيز رحمه الله الى ما قبل استقلال بلادنا وتحررها من رقبة العبودية والاستعمار حيث التحقت بالقرويين - القسم التحضيري - بعد اجتياز امتحان الشهادة الابتدائية وما أدراك ما امتحان الشهادة الابتدائية اذ ذاك بمعهد محمد الخامس بقية الفيران مع محنة المواد الكتابية والمواد الشفوية وأستاذنا الجليل العلامة سيدي الحاج عبد الكريم الداودي خير شاهد على ذلك - متعنا الله بحياته طويلا - وهو الممتحن الصارم لمادة القرآن الكريم استظهار وتفسيرا كلاهما عسير غير يسير . وكان تسجيلي بادارة المجلس العلمي ومقرها الصفارين والمكتب العلمي الزاهر برجاله أصحاب الوجوه النيرة اللامعة والمطبوعة بطابع نور العلم والايمان يتصدرهم الرئيس الوقور المهيب العلامة الكبير المرحوم بكرم الله سيدي محمد الجواد الصقلي وعن يمينه شيبة الحمد المرحوم بكرم الله سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري الذي تلتقي حوله الان بالكلمة والبيان والاوزان وتترحم عليه وعلى جميع العلماء بالمسان والجنان . ولم أكن يؤمئذ لاعرف غير هذين الوجهين ووجه ابن العم الشقيق لوالدي ثم العلامة سيدي محمد السراج وهو من هو في العلم والطيبوبة والوداعة والنبل رحم الله الجميع ثم اهتديت مع مرور الايام وكثرة التردد على ادارة المجلس العلمي فتعرفت على وجوه أخرى وقورة محترمة كالعلامة الشريف الجليل سيدي محمد السودغيري يسرحمه الله والعلامة المقتدر والباحث المؤرخ والاداري الخبير سيدي الطاهر الفاسي بورك في عمره ودامت سلامته وعافيته وكلهم يملاون العين والسمع والقلب ويسيرون بالقرويين وطلبتها نحو مدارج الرقي والازدهار وفي منتهى الجدية والوقار وبدون دعاية أو اشهار ...

ومع الدراسة وتوالي الاهتمام بها بدءا من مسجد التباريين ومرورا بمعهد الزربطانة وتكنة الشرادة في عجر الاستقلال والحرية أخذ التجديد يظهر والطلاء يغيبون واحدا بعد اخر .

وأعود لاؤكد بأن علاقتي - ولكثير من العوامل والاسباب - توثقت وتوطدت بشيخنا الكريم سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري رحمه الله وارتقت الى درجة زيارته في بيته والتقرب منه واليه كلما تعلق الامر بغموض في مسألة أو قاعدة ولا سيما في مجالي التفسير والحديث وهو الخبير والمختص فيهما بحكم ذكائه الثاقب وفهمه السريع للغامض والمبهم والعسير ..

لقد كان رحمه الله عالما متمكنا بارعا في كثير من الميادين وكم أجاد وأفاد المتعلمين والجاهلين على حد سواء ... ولعل ما يعرفه عنه العارفون لقدره ومكانته العلمية أكثر مني بكثير بالنسبة لنا جميعا خبر عزاء يخفف عنا من صدمة الفراق ... والفراق لسبب ما وأعظمه الموت من الطبيعي أن تتقبله كنهاية دنيوية حتمية لكل المخلوقات وهي في نفس الوقت بداية للعالم الاخر الذي لا ينتهي في جنات النعيم إن شاء الله بفضل كريم منه سبحانه وتعالى وهو الرؤوف الرحيم .

انني في هذا الرثاء أستحضر وبيالغ التأثر الكثير من الموقف الرائعة لفقيدنا المحبوب سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري كعالم فذ أسهم وبحظ كبير في التدريس والتسيير والقرويين في عهد من عهودها الزاهرة وكعضو من أعضاء المجلس العلمي يمتاز بحصافة الرأي وبعد النظر وعمق التفكير وقوة الذكاء ... وقد اجتمعت فيه من الخصال الانسانية الكريمة ما لم تعد نراه في غيره - فلا يكاد يكون خلاف في عائلة من العائلات بفاس وبغيرها يتطور أو يستفحل اذا حضر فيه الفقيه الجليل سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري لانه - وفي نظر الطرفين المتنفين أو الاطراف المنتية - خير حكم منصف وخير موجه ونصوح فكم من زوج ظالم رده الى الصواب وكم من زوجة ناشزة ومتمردة تأثرت وخجلت واسترجعت الحشمة والحياء بفضل توجيهاته ونصائحه وكم من ابن عاق شق عصا الطاعة على أبويه اكتشف فيه نقطة الضعف واهتدى لاصلاحه وتقويمه ... وكم من زواج مبارك ميمون تم وتحقق بفضل مساعيه الطيبة وتدخله الحاسم .. وكم من خصومة وقعت هنا وهناك كان له فيها فضل الصلح - والصلح خير - وله فيه رحمه الله أسلوبه الخاص الموفق رباني ملهوس يخص به سبحانه من أحبهم من عباده وهم الاتقياء الاصفياء - وأذكر هنا ولا أدري أنه رحمه الله كان قد زارني في احدى المرات وأنا بمكتبي لقضاء غرض اداري يتعلق به وما زلت أذكر وهو يقول : « من مشى في حاجة أخيه » الحديث ، ووجدني أغلي بالاسف والتأثر لخصومة طرأت في صباح ذلك اليوم نفسه وقبل حضوره بقليل بين عونين أحدهما توفي منذ سنتين والاخر تقاعد وما زال حيا يرزق فاغتنمتها فرصة مواتية والتمست من أستاذنا الجليل اصلاح ذات البين فابتسم بعينيه الصافيتين قبل شفتيه المتحركتين بروائع التسبيح والذكر كعادته وفي الحين أدخلت أحد الخصمين فأسمعه من الايات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة ما حمل صاحبنا على البكاء والندم والضغط على الفقيه في محاولة تقبيل يديه ورجليه من شدة التأثر الذي حصل له فهدأ من روعه وطلب منه الجلوس على المقعد ثم ناديت على الخصم الثاني ليسمع هو الآخر نفس ما سمعه الاول وليكون الندم والبكاء هو المشهد المشهود وعلى نفس الصورة الاولى وتم الصلح وكان الدعاء من أستاذنا الكريم لي والمتخاصمين المتصالحين ولابناء المسلمين وبقيت هذه الواقعة بحق وحقيق وبكل أثرها العميق وتأثيرها القوي من المواقف ولمشاهد النبيلة التي أعتز بها ولا زلت أنساها ما حييت

ومن مواقفه الطيبة كذلك يرحمه الله أن يكون التواضع من أولى خصاله ومزاياه وهنا أدعوكم للتأمل في الحكاية التالية :

في يوم وفاته رحمه الله وبعد رجوعي من المقبرة الى مكتبي يحضر عندي أحد الاعوان الطيبين المتدينين ويعزيني في المصاب الاليم ويقول لي بلسان الثناء والاعجاب : رحم الله العلامة الطاهري فقد كان عالما متواضعا يحب المساكين أمثالي ثم توقف عن الكلام والدمع في عينيه وبعد لحظة من خشوع أضاف قائلا : لقد تشرف بيتي بالفقيه الجليل مرتين ويشرفني بأصحابه . قلت وكيف ذلك ؟ قال : أنا لما تسلم أسكن في نفس المنطقة التي يسكن بها

(البقية في صفحة 6)

في عالم الصحافة

مجلة رسالة الاسرة

تعززت الصحافة التربوية والاجتماعية بصدور مجلة (رسالة الاسرة) وهي مجلة تعنى بشؤون التربية للنشئ صدر العدد الاول منها في شهر أبريل الجاري بإشراف الاستاذ السيد عبد الرزاق المروري .

وجاء في كلمة التقديم أن المجلة ستساهم في كل ما يمت الى الاسرة والتربية بصلة من قضايا تربوية وفكرية ونفسية واجتماعية وفنية وصحية وثقافية ولغوية الى غير ذلك من المواضيع المتنوعة التي نصب كلها في موضوع الاسرة .

ونقرأ في العدد الاول موضوعات نظرات حول قضية المرأة بحث في مفهوم العلاقة - أثر الام او عمة في تربية الطفل - غياب الاب وأثره في تطور شخصية الطفل - أبناؤنا والضياع اللغوي - صحة الاسرة وغير ذلك من الموضوعات

نتمنى للمجلة الاستمرار والنجاح ولاسرتها التغلب على الصعوبات والله المعون

الى داء البقاء

نتوفي الى رحمة الله الفقيه العلامة السيد مولاي عبد السلام الطوبي الوزاني وذلك اواخر شهر شعبان الفارط بمدينة وزان .

وشيعت جنازته الى مثواه الاخير بحضور الجم الغفير من سكان المدينة بتقدمهم مستشار صاحب الجلالة الاستاذ السيد احمد بنسودة والسيد عامل الاقليم

وكان الفقيد من خيرة علماء المدينة مكث يدعو الى الله بالحسنى مدة طويلة بخطب الجمعة التي كان يلقيها بمسجد مولاي عبد الله الشريف والدرس بنفس المسجد

نفمده الله برحمته وعز وزا فيه لاقاربه وذويه وانا لله وانا اليه راجعون .

مـــاذا بعـــد رمضـــان

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيلي

بعد قليل سوف يحل عنا شهر رمضان المبارك شهر التوبة والانابة شهر الرحمة والبركة شهر البر والتقوى شهر العبادة والتوجه الى الله شهر المساوات شهر الذكر والصلاة ، لا كل الشهور لان الله تعالى يفاضل بين الايام والساعات ، كما يفاضل بين الافراد والجماعات والمؤمن الصادق لمحزن حزناً شديداً على هذا الشهر الكريم ، كيف لا وهو افضل الشهور عند الله واكرمها فيه تفتح أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب النيران وتصفد فيه الشياطين وصدق رسولنا الكريم الذي قال «لو يعلم الناس ما في رمضان لتمنوا السنة كلها رمضان» .

هذا الشهر الكريم تصفو فيه النفوس ، وتخشع فيه القلوب لبارئها وخالقها والسؤال الذي يجب أن يلقيه كل منا على نفسه ماذا استفدت من الصيام ؟ وهل أدركت حقيقة الصيام ، وما الهه من الغايات النبيلة والمقاصد السامية ؟

ذلك ان هذا الشهر الكريم يعلم الانسان كيف يكبح جماح نفسه ، وكيف يمنعها من ارتكاب النقائص والموبقات واتيان المنهيات .

كما يتعلم الانسان ضبط النفس من الغضب الذي هو مفتاح الشرور ، والاهم من الجميع هو مراقبة الله في السر والعلانية .

ويتعود على الصدق في كل اقواله ، وتجانب الكذب والغش في معاملاته وتصرفاته ويتعفف عن الحرام كهفما كان نوعه هذه القواعد التي فرض من اجلها الصيام والتي يجب أن تكون دائمة في حياتنا اليومية ، فيجب ان نستمر في طريقنا المستقيم . وان نبقى على هذا المنهج القويم الذي رسمه لنا سيد الخلق وحبيب الحق سيدنا محمد عليه من الله ازكى الصلاة والتسليم فليس من المنطق وليس من المعقول ان ينقضي شهر رمضان وتنقضي معه العبادة واعمال البر ، ليس من المعقول ان نغادر المساجد ونرحل عنها لعدما كنا نعمرها ليس من المعقول أن ننسى الجائع ليس من المعقول ان لانحيي ليلة العيد بالصلاة والذكر والدعاء فمن المؤسف ان بعض الناس يسمعون طلقة المدفع للعيد فلا يحيون تلك الليلة مقد كان عليه الصلاة والسلام يحيي ليلة العيد بالتهجد والعبادة وقراءة القرآن والاستغفار فيجب ان لانغفل عن هذه الليلة المباركة فقد تكون فيها ليلة القدر التي هي في العشر الأواخر من رمضان .

نسأل الله تعالى ان يلهمنا الرشد والسداد في القول والعمل وان يوفقنا لطاعته والقرب منه سبحانه في كل الشهور ، وان يجعلنا من عباده المؤمنين انه ولي التوفيق والهادي الى احسن طريق .

خواطر سريعة عن فقيد العلم والاخلاق

(تتمة صفحة 5)

الراحل العزيز ، ولما كان مايزال متمتعا بصحته ويمشي على قدميه منذ عدة سنوات خلت تقدمت له وكان اليوم جمعة بعد الصلاة والتمست منه عند ما كان ينزل من السيارة بالزقاق المؤدي الى بيته أن يتناول معي طعام الغذاء : الكسكس ولاشيء سواه . وفي الحين استجاب لطلبي بعد أن أخبر أهله من وراء الباب ورافقني - يقول المتحدث المحظوظ - على بعد خطوات قليلة من منزله ولسانه رحمه الله رطب كالحرير وأصابعه تكاد تكون ألين من الحرير نفسه وبذلك أعطى الدليل القاطع على علمه وعمله يقول المتحدث المحظوظ وهو الامي الجاهل النازح من نواحي فاس منذ صباه - وبعد سنتين على هذه الالتفاتة الكريمة من الله علي بأخرى وتمت كسابقتها وبنفس الخطوات السالفة الذكر - وهذا ما تلقيته من متحدثي وأسجله للتاريخ بكل صدق وأمانة - ولم يكن لي من رد غير الترحم على الفقيد العزيز ، ولا غرابة فتلكم هي مواقف الابرار والاخيار والصالحين زيادة على ما خصهم الله به من فضل العلم وفضيلة العمل به لينفعوا أنفسهم والناس أجمعين .

والواقع أن الراحل الكريم عاش - طيلة حياته - طيبا متواضعا سمحا كريما محبوبا عزيزا في جميع الاوساط وعلى سائر المستويات . ولقي ربه بعد حقبة من الزمان - لايستهان بها - كلها راحة بال واطمئنان نفس وايمان قلب وحلقات من الدروس والمطالعات والاحاديث واللقاءات وزيارات المحبين بدون انقطاع ومن كل حدب وصوب ، مقتنعا رحمه الله تمام الاقتناع بوضعه المادي كما أراده الله له في بيت صغير وفي حي شعبي . « ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين » ، وأختم بهذه الاحاديث النبوية الشريفة .

- عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال : مستريح ومستراح منه فقالوا يارسول الله من المستريح ومن المستراح منه فقال : العبد المومن يستريح من نصب الدنيا والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب » رواه الشيخان » .

- وفي حديث أبي داوود والترمذي وابن ماجة عن أبي الدرداء : ان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولادرهما وانما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر .

- وفي حديث ثعلبة بن الحكم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل : للعلماء يوم القيامة - اذا قعد على كرسيه لفصل القضاء بين عباده - اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي .

وفي حديث آخر : يشفع يوم القيامة ثلاثة : الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ... وليس لنا الا أن نتأمل كثيرا ولننظر كيف ارتفعت منزلة العلماء حتى سمت فوق منزلة الشهداء وقد ورد أنه يؤتى بمداد العلماء ودم الشهداء يوم القيامة لا يفضل أحدهما على الاخر ... وكفى بهذا فضلا للعلماء العاملين وشرفا . جعلنا الله سبحانه وتعالى بمنه وفضله وكرمه منهم . ورحم الله فقيدنا العزيز وعزاء للعلم والعلماء وصبرا جميلا على الداء والبلواء .

شـــوقي ورمضـــان

(تتمة صفحة 4)

الذهب» فصل تحت عنوان «الصوم» جاء فيه :

«حرمان مشروع وتأديب الجوع ، وخشوع لله وخضوع لكل فريضة حكمة ، وهذا الحكم ظاهره العذاب ، وباطنه الرحمة ، يستثير الشفقة ، ويحض على الصدقة ، بكسر الكبر ، ويعلم الصبر ، ويسن خلال البر ، حتى اذا جاع من الف الشبع وحرم المترف اسباب المنع عرف الحرمان كيف يقع والجوع كيف ألمه اذا المنع» .

جزى الله امير الشعراء خير الجزاء ، فقد قضى حياته في خدمة امة الضاد بكل ما أتاه الله من ملكة وقدرة ، وبث فيها روحا جديدة كلها صور مشرقة بالروعة والجمال والدقة والخيال

حنان ورعاية ... من غير توقع

(تتمة صفحة 4)

الاعدادية ثم الثانية وانخرطوا في الجامعة ان القدر الذي حرمهم من الكثير أعطاهم بسخاء ذكاء فطريا وتفتحا وشهية للعلم .

أين اليوم زوجة الاب البارة الفريدة من نوعها؟ انها جليسة بيتها محفوفة بالعناية التامة ومتوفرة على كل ماتحتاج اليه من مأكل ومشرب وملبس ، بفضل امتداد الولدان الطيبان ثم الابنة الواعية على واوج ميدان الحياة بكل اقتدار وحماس ونفاق .

وأحسن منظر في الدنيا هو أن يكون الربائب الثلاثة وزوجة أبيهم متهيئين لركوب السيارة صباح يوم العطلة في اتجاه مكان مناسب للتنزه والتنفس والعمل على نسيان الماضي الطويل بمشاقه .

غـــزوة بـــدر

تتمة صفحة 3

المدنية وتلك مدينة الاسلام وحضارته القائمة على التربية والتهذيب ... وحمل معوذ رأس أبي جهل وجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : (هذا عدو الله وحده أبوجهل ! الله أكبر ذو الملكوت والجبروت ! الله الذي لا اله غيره !) فالحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب

رمضـــان مظهـر مـن مظـاهـــر الوحـــدة الاســـلاميـــة

تتمة صفحة : 2

وللصوم معانى لا تعد ولا تحصى له ما تقدم من ذنبه» ويقول تعالى «انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هى حتى مطلع الفجر» ويحل عيد الفطر حيث يكون قد انتهى الصيام وبدا الافطار روى عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن ادها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات، وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة، وان شهر رمضان شهر تتجلى فيه اروع الصفات الطيبة وهو مظهر من مظاهر الوحدة الاسلامية فترى المسلمين في امريكا وروسيا وفي اوربا وفي العالم الاسلامى والعربى يؤدون هذه الفريضة التى تعكس المثالية الروحية فتتجاوب الامة الاسلامية اكثر من اى شهر آخر يقول تعالى : اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلا دينا» وانه الخلود الاسلامى الذى يتجلى في ابهى صورته ويقدم للعالم حقيقة وجوهر الاسلام الذى كتب الله له البقاء والخلود والاستمرارية واذا كان صيام رمضان للمسلمين فرصة سنوية تمدهم بالطاقات الروحية والمادية ليظلوا دائما خير امة اخرجت للناس وانه فرصة سنوية اخرى تذكرهم باشراقة الهدى ليجددوا ويستعيدوا تعاليم تلك الرسالة الخالدة وبروح قوية متحررة ليستيقظوا ويمحوا من دروبهم وحدودهم الخلافات والحروب والانقسامات وانها الذكرى والآية والمناسبة التى يجب ان ينظر اليها العالم الاسلامى للشعوب الاسلامية التى تئن من الاستعمار والصهيونية ومن الاخطبوط الذى يعمل بشتى الوسائل التدميرية لابادة ومحاربة الشعب الفلسطينى الذى خرج باطفاله يدافع عن نفسه وارضه وكرامته بالحجارة وما هو يسجل اروع آيات النضال فيا ايها الصائم المسلم اين ما كنت فثمة اخوان في الارض المحتلة ينتظرون منك العون والمساعدة ومسيرة التوحيد حتى لا يبقى العدو في اعتداءاته الجهنمية المتواصلة والمستمرة وان التاريخ اكبر شاهد على مسلمى اليوم فيجب الالتفاف والايقاظة وانها الصراعات بين المسلمين ومواجهة اعداء الاسلام بالايمان وبكل ما يمكن ان يعيدوا النصر للمسلمين في فلسطين وفي غيرها من البلدان الاسلامية التى تحارب في سبيل اعلاء كلمة الله يقول تعالى «وكان حقا علينا نصر المومنين» :

ليلـــة القـــدر الليلـــة المباركـــة

تتمة الصفحة : 1

بما دعى به رسول الله فيها :

«اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى» :

وهى ليلة القرآن فالتمسوا بترتيله وقراءته ، والتدبر في اياته ومدارسته ، فلاصلاح لنا ولا عز بدون الرجوع الى القرآن الكريم والسنة الكريمة ، واحلالهما المكانة الاولى في حياتنا ، فنتخذ القرآن لنا دستورا في حياتنا ، وقانونا في محاكمنا ، وهاديا ومرشدا في دورنا ومتاجرنا وعملنا : مصداقا لقول النبى الكريم : «اقرا القرآن ما نهاك ، فان لم ينهك فلست تقرؤه» وقوله : «ما امن بالقرآن من استحل محارمه» :

ولنرجع الى انفسنا ، ولنراجع اعمالنا ، ولنقوم سلوكنا ، ولنتق الله في حياتنا، حتى يعنا دعاء نبيه الكرم ، وتشملنا نفحات هذى الليلة المباركة :

غـــزوة بـــدر الكبـــرى مشاهـــدة للعبـــرة والتذكرة

تتمة ص : 2

وخاصة حين يبرز مثل هذا السؤال من زعيم مطاع في قومه ، وبين يدى معركة ضارية هى الحافز الى السؤال والى نشدان جوابه :

ولقد قاتل ابو جهل في سبيل «معركة الرئاسة» احر قتال ، واعمته الغواية والحمية الجاهلية عن جلال الحق واستعلان آيات الله ، فقام صارخا : واللات والعزى لا نرجع حتى نفرقهم في الجبال ، ، خذوهم اخذا ! ! » ولم ينفك يصول مقاتلا ، ، ، الى آخر رمق :

ولكن كل ذلك لم يغن عنه شيئا ، بل لقد ابى قهر الله الا ان يكون مصرع ابي جهل بايدى غلامين مؤمنين هما ابنا عفراء شدا عليه مثل الصقرين فضرباه حتى قتلاه ـ كما روى البخارى عن عبد الله بن مسعود ، ومضى الغلامان البطلان شهيدين عزيزين في شهداء بدر ، ثم وقعت عينا عبد الله بن مسعود على ابي جهل مصروعا يتقلب في دمه ولا يزال به رمق ، فجثم على صدره يريد التعجيل بهلاكه ، فاذا هو ـ وهو يلفظ آخر انفاسه ـ يسأل : لمن الدائرة ؟ فاجابه عبد الله : «لله ورسوله ، ، ، هل اخزاك الله يا عدو الله ؟ ! : وبماذا اخزانى ، ، هل اعمد من رجل قتله قومه ـ وتفرس في عبد الله ثم قال له : انست رويعيا بمكة ؟ ! فجعل عبد الله يهوى عليه بسيفه حتى خمد ونفق :

وليس يسع المتامل في مشاهد بدر الا ان يخفق قلبه وتختلج انحاء نفسه حين يطالع بين رمح الحرب ورهبها ـ مشهد العاطفة العالية فيما كان من امر سواد بن غزية حين مر الرسول القائد يسوى الصفوف فراآه غير منتظم في الصف فضربه في بطنه بقدح كان في يده قائلا : استو يا سواد !

فاذا جواب سواد : يا رسول الله اوجعتنى وقد بعثك الله بالحق والعدل ، فاقدنى ، فكشف رسول الله (ص) عن بطنه وقال : «استقد» فاعتنقه سواد وقبل بطنه ، فقال الرسول : ما حملك على هذا يا سواد ؟ فقال : يا رسول الله حضر ما ترى ، فاردت ان يكون آخر العهد بك ان يمس جلدى جلدك :

ومثل ذلك ـ وامثاله كثير ـ ما كان حين خرج رسول الله (ص) الى الناس وقال :

«والذى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة» ، فقال عمير بن الحمام ـ وفي يده تمرات ياكلها ـ بخ بخ ، افما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلنى هؤلاء ، ثم قذف التمرات من يده واخذ سيفه ، فقاتل القوم حتى قتل :

واقبل عوف بن الحرث بن عفراء وقال : يا رسول الله ما يضحك العبد من ربه ؟ فاجابه الرسول : غمسه يده في العدو حاسرا ، فنزع درعا كانت عليه فقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل :

صلوات الله وسلامه عليه ، ورضى الله عنهم جميعا :

واخيرا وليس آخرا ، فقد كانت بدر غرة الغزوات الحاسمة في تاريخ الجهاد الاسلامى ، وستظل كذلك ابدا حتى تقوم الساعة ، وانى تطالها غزوة سواها ـ بالغة ما بلغت ـ بعد اذ سجل النبي القائد (ص) تقييم مكان جنده عند الله ، وفي التاريخ ، بدعائه عشية المعركة : «اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام فلا تعبد في الارض ابدا» ـ ثم بقوله غداة فتح مكة في شان حاطب بن ابى بلتعة : «انه قد شهد بدرا ، وما يدريك ؟ ، لعل الله قد اطلع على من شهد بدرا فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» !

وكذلك كانت خطبة قتالها من فم النبوة ، بين يدى المعركة ، هى خطبة القتال الغراء في تاريخ القتال الاسلامى كله ، يستشرفها جنود الاسلام فيلقا اثر فيلق ، وملحمة اثر ملحمة ، على طول المعركة الواحدة، في سبيل الرسالة الواحدة ـ يستمدون سمتهم ابدا من سمت النبوة الفائدة ، وعلى قدر ذلك فيهم : وعيا ، وعاطفة ، وسلكا واخباتا ، يقوم شاهد الوفاء لعهد الله ولمرات نبيهم : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) ثم ان هذا وحده لا يكفي : (ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت) بل يبقى كل اولئك معلقا حتى يبلغ المدى الذى فرضه الله فرضا ماضيا (ويسلموا تسليما) :

معلومـــات عـــن طائـــفـــة(مون) المسيحية (الكنيسة المتحدة) وخطـــورة اســاليبهـــا

توصل فضيلة الامين العـــام لرابطة علمـــاء المغـــرب برسالة من فضيلة الدكتـــور السيد عبد الله عمر نصيـــف الامين العام لرابطة العالـــم الاسلامي في موضوع التحـذيـر من طائفة مـون المسيحيـــة وخطورة اساليبها في الوصـول الى جماعات المسلمين ونحـن ننشر الرسالـــة المذكـــورة والتعريف المرفق بهـا لاتـاحة تراثنـا وعمـــوم المسلمين بجوانب الموضوع :

حضرة المكرم ـ الشيـــخ عبـد الله كنون الحسني حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

نود ان نحيطكم علما بـــان مجلس الاديـــان العالميـــة الذى مركزه في نيويورك هـــو احدى المنظمـات التابعـــة للكوري المدعـــو / سون مايونغ مون / رئيس الكنيسة المتحدة بامريكا الذى سبـــق ان ادعى النبوة كذبا وبهتـــانا امام المؤتمر الذى عقده بتركيـا في سبتمبر عام 1985 م وحضره بعض الشخصيات الاسلاميـة ورجال الديـــن المسيحيـــين واليهود وقد لوحظ على هـــذا المجلس بانه يقوم بانشطـة مكثفة في عـقـد مؤتمـــرات عالمية في عدد من بلدان العالـم ومنها ـ المؤتمر المزمع عقده في استانبول في الفتـرة مـن 17 ـ 21 مايو 1989 م بعنـوان «الاسرة والقانون في الاسـلام» والمؤتمر الذى سيقام في سيئول بكوريا الجنوبيـه في اغسطس 1989 م :

ولخـطـــورة هـذا المجلس واعماله المشبوهة والخفيـــة وكذلك المنظمات والهيئـــات التابعة له . فقـــد اصـــدر المجلس التاسيسى للرابطة في دورته التاسعة والعشريـــن المنعقدة بمكة المكرمة في الفترة من 3 ـ 8 ربيع الثـــانـــى عام 1409 هـ التـوصـيـــة التالية :

(وجوب التحذير من الحـوار الذى تدعـــو اليـــه بعض المنظمات غير الاسلاميـــة المشبومة مـثـل الكنيسـة المتحدة التى يراسها القـــس الكورى / سون ما ينغ مـون ـ والهيئات والمنظمات المنبثقة عنها والعمل على كشف النقاب عن اباطيل تعاليمهـا لـلمسلمين خاصة وللعالم عامة) .

هذا ونرفق لكم معلومـــات موجزة عن هـــذه الكنيســـة المتحدة ورئيسها :

آملين منكم التكـرم بالاطلاع وتنفيذ هذه التوصية لتحـذيـر المسلمين من انشطة هـــذه المنظمة المسيحية الهـــدامة وعدم الاشتراك في مؤتمراتهـا وندواتها المضللة وسائلـين الله لـلجـمـيـع التـــوفـيـق لما يحبه ويرضاه . . والـلـــه يحفظكم . . . . .

طائفة «مون» او الكنيســة المتحدة من الطوائف المسيحية الحديثة المخترعة وهى تدعـى الانتساب الى المسيحية ولكنها تخالفها في كثير من تعاليمهـا وطقوسها وقد اسسها شخص كورى اسمه «سون مايونغ مون» المولود في كوريا عـام 1920 م وادعى في عـــام 1935 م ان المسيح ظهر له على جبل مـن الجبال وطلب منه ان يساعـده في اكمال رسالته المسيحيـة وفي عام 1954 م اعلن قيـــام حركته باسم «جمعية الـــروح المقدس لتوحيد المسيحيـــة العالميـــة :

فاخذت هـذه الحـــركـــة تنتشر بين الكوريين وفي بعض البلدان المجاورة كاليابـــان والفلبين ثـم انتشـرت في كثير من البلدان الاوربية المسيحية :

وفي عام 1971 م انتقـــل الى الولايـــات المتحـــدة الامـريـكـيـــة ويقـيـــم حاليا في ولايـــة نيويـــورك لمواصلة نشر افكاره ودعاياته، ومن معتقدات وتعاليم هـــذه الطائفة ما يلى :

(1) الاعتقاد بان مؤسسهـا سون مون، شخص مقـــدس ويطلق لقب (الاب) وانه مامور من قبل المسيـــح للقيـــام بالدعوة المسيحية :

(2) ان المراد «بالشعـــب المختار» الـوارد ذكـــره في التوراة هو الشعب الكورى :

(3) لزعيم هذه الطـائفـة ان يقوم بتزويج اتبـاعـــه بمن يشاء حتى بدون سابـق معرفة بين العروسين وقد سبق لسون مون ان يشـرف علـى زواج جماعى لحوالـــى 4150 شخصا من اتباعه في مدينـــة نيويورك عام 1982 م :

وبالرغم من محدودية انتشار هذه النحلة في اوساط المسلمين الا انها تحـــاول ان تكثف نشاطها في الحوار بين الطوائف الدينية فعقـدت مؤتمـــرات وندوات عديدة كاحدى الوسائل لنشر دعاياتها وكسب شخصيات بارزة الى صفوفها بالاضافـة الى طبع وتوزيع مؤلفـــات تدعو الى اعتنـــاق هـــذه النحلة والتعاون مـــع بعض الجامعات والمعاهد العلمية في امريكا واوربا لترويج افكارها ومعتقداتها :

ومن الجدير بالاشارة اليـــه ان زعيم الطائفة «سن ماينـغ مون» تولى رئاسة المجلـــس العالمى للاديـــان بامريكـا وعقد من خلال هذا المجلـــس خمس مؤتمرات عالمية في عدد من البلدان الاوربية والاسيوية منها المؤتمر الذى عـقـده في تركيا تحت شعار «التفـاهـم والاتحاد مع العالم الاسلامـى في سبتمبر 1985 م حضـــره بعض العلمـاء المسلمـين واليهود والمسيحيين وغيرهـم واعلن «سن مـون» في هـــذا المؤتمر انه نبي وانه يتلقـى الوحى من السماء، واتصـــل بالمسيح منذ عام 1936 م الى غير ذلك من الدعاوى الكاذبـة والافكار الباطلة المارقة :

وتتزايد خطورة هذه الطائفة المونية بنشاطها في كثير مـن المجالات الحيوية مثل الاعلام حيث انشات صحيفة باسـم «الواشنطن تايمز» ، وفي تقديم الخدمات لضحايا المجاعـة في بعض البلدان بامريكا اللاتينية وهى تقوم ايضـا بتوزيـع كميات كبيرة من المطبوعـات وشرائط فيديو تتضمن افكارا ودعايات لما يسمى بالكنيسة المتحدة او «توحيد الاديـان» ومن هذه المؤلفات المونيـة كتاب بالانجليزية صدر في عام 1980 م وتجرى ترجمته الـى العربية بعنوان «المقدمـــة للمبدأ من منظور اسلامى» وهو يتضمن المزاعم الكـاذبـة والادعاءات الباطلة مثل الادعاء بان «سومون» هو آدم الثالث وانه تلقى الوحى من السمـاء، وان المسلمين لـن يفلحـوا الا باتباع تعاليمه والسـير تحت قيادته ، ، الـخ :

ومن اجل حماية المسلمين من دسائس ودعايات هذه النحلـة الكافرة فعلى الدول والجهـات والجهات الاسلامية ان تمنـع ان تمنع انشطتها ، وتكشـف عن اهدافها وافكارها الهـدامة لئلا يقع المسلمون في فخاخهـا ومؤامراتها :

في المحيط الاسلامي

طبـــع القـرآن الكريـم بطريقة براي

سيقـوم المكتب الاقليمى للجنـة الشـرق الاوسـط لشؤون المكفوفين والذى يوجد مقره بالرياض ، بطبـــع القرآن الكريـم بطريقـة براي :

جاء هذا القرار تلبية لرغبـة حوالـى عشـــرة آلاف مكفوف من سائر انحاء العالـم الاسلامـى ورعـايـة للاطفـال المكفوفين بالدول الاسلامية كمـا سيقـوم المكتب الاقليمى بتوزيع المصحف المذكور على كـافـة المؤسسات والمعاهد والمنظمات التى تقدم خدماتهـا للمكفوفين :

مركـز اسـلامي بكنـــدا

شـرع المسلمون في مقاطعة هالتون الواقعة غربى مدينة تورنتو الكندية في انشـاء مسجـد يتسـع لحوالى خمسمائة مصل كمرحلة اولـى وتـم بنـاء الدور الارضى ، ونظم المسلمـون في هالتـون حملة لجمع التبرعات :

ويأتى هذا المشروع مـع انتشـار المهاجريـن المسلمين في انحاء متفرقـة من كنـدا .

مشروع انشاء سـوق اسلامية مشتركـة

اقيم في (ابوظبى) مؤخرا مؤتمر للدول الصناعيـة الاسلامية بمشاركة 37 دولـة :

وناقش المؤتمرون مشروع انشاء سوق اسلاميـة مشتركة بينها لمواجهـة المنافسة للدول الصناعيـة وحث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولـة الامارات على انشـاء هذه السـوق وذلـك في رسالـة منه وجهها للمؤتمـر .

الاعـدام لمـروجـي ومنتجى المخـدرات

طالـب المؤتمـر العالمى الخـامس للطب الاسلامى المنعقد بالقاهـرة تطبيـق عقـوبة الاعدام على منتجى ومروجى المخـدرات ، وناشـد الاطباء الابلاغ عن حالات الادمان فـور وصولهـا المستشفيـات او العيـادات الـى الجهـات الامنية والرسمية .

مركـز للدراسـات الاسلامية بجامعـة النـرويـج

تعتـزم جامعـة بريجـن النرويجية انشـاء مركـز للدراسـات الاسلامية حيث سيكـون هـذا المركـز قاعـدة اساسية لتنشيط الدراسـات والبحـوث التى تنطلـق من الجـامعـة المذكـورة وسيهتـم المركـز بالمشاريـع الدراسيـة التـى تهـم الجاليـات الاسلامية في شمـال اوربـا والدراسـات الاسلامية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر :